المحفوظات المختارة — والموجز في علم المنطق

من اشرف من كتب على سير اللغة العربية في هذه الآونة يغتبط حين يرى هـذه اللغة المحبوبة نفضت عنها غبار الخمول ومزقت نسيج العنا كب المخيم فوق غارها الذي آوت اليه بعد ان استحذي سلطانها ٠

لقد قيض الله لها طائفة من ابنائها المخلصين فشمروا عن ساق الجد ومهدوا لها السبيل فنشطت من عقلها واخذت تحتذي على مثال اللغات الحية وتترسم خطواتهن في التقدم والتوسع ٠

ولا يكاد يمر حين من الدهر الا نرى فيه أسلوباً جديداً وطريقاً طريفاً وكتاباً حديثاً يسد فراغاً في خزانة اللغة الشريفة ولئن ظلت ردحاً من الزمن على مثل هـذه الحالة فلا تلبث بعد قليل ان تعود الى سيرتها الاولى وتبلغ مستوى اللغات الحية ٠

وآخر ماانتهى اليّ من الكتب المتخيرة للمدارس ٠ كتب المحفوظات ٠ وكتاب الموجز في علم المنطق ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

« المحفوظات المختارة »

ازبعة اجزاء الفهـا لطلبة المدارس الابتدائية الاستاذان الفاضلان السيد احمد علي عباس المفتش بوزارة المعارف المصرية والسيد عبـاس حسن المدرس بالمدارس الاميرية وقداشتملت هذه الأجزاء على قطع مختيرة من نظم ونثر من كلام البلغاء في هذا العصر وغيره في اغراض مختلفة بأسلوب يستهوي افئدة الطلاب وبوائم مدار كهم وهي مطبوعة طبعاً متقناً بحرف واضح مشتملة على صور تصبي نفوس الأحداث ويقع الجزء الأول منها في نحو ٤٩ صفحة والثاني في ٤٠ والثـالث في ٦١ والرابع في ١٠١ ولا تكاد تجد فيهـا مغمزاً الا امرين :

١ — قصر ما فيهـا من النشيد والتغني والترنم والوصف والحنين و .... على مصر دون غيرها . ومن حق العربي ان يكون له وطن عام وهو جميع البلاد التي يقطنها ابناء جلدته وان يحن اليها كما يحن الى وطنه الخاص ويتغنى بذكرها وماضيها وانجادها واتجادها كما يتغنى بمن في وطنه الخاص . حتى لا تنفصم الأواصر التي تربطه بقومه ولا ينشـأ على الجهالة بها .

٢ — لم يكن للأمثال نصيب في هذه الكتب ولا لشيء من الشعر الموثوق بعربيته على كثرة مافيه من السهل . مع ان ذلك يكون ذخيرة للطالب يستطيع ان يطبع على غراره عند الحاجة الى ذلك .

« الموجز »

اما كتاب الموجز في علم المنطق فقد وضعه الاستاذان الفاضلان السيد محمد حسنين عبد الرزاق المدرس بمدرسة المعلمين العليا في مصر والسيد عباس حسن المدرس بمدرسة الناصرية .

واني لا ازال على ذكر من العهد الذي تعلمت فيه المنطق ولا ازال اذكر ما كنت أكابده من الصعوبة واستفرغه من الجهـد في تعلمه وتفهمه . لصعوبة المنهج الذي كان المتقدمون ينهجونه .

ولقد رأيت كتاب الموجز : مهد للطالب مسلكاً جديداً جعل منه هـذا العلم على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

طرف الثمام كما جعل مباحثه متسقة متناسقة آخذاً بعضها بحجز بعض كل ذلك باسلوب رشيق وترتيب انيق . ومن المفيد جداً ان يضاف الى مافيه من المباحث مباحث أخرى لا يستغني الطالب عن الإلمام بها ولو قليلا .

منها : بحث اللزوم . لشدة الحاجة اليه ولذكره كثيراً عند الكلام على لزوم النتيجة للمقدمتين الصغرى والكبرى .

ومنها : التعريف بالعرض العام مع الخاصة . او مع الفصل . وبالفصل والخاصة فان الأول اقوى من التعريف بالخاصة وحدها . والثاني اقوى من التعريف بالفصل وحده . والثالث اقوى من هذا الثاني على ما حققه السيد الشريف .

ومنها : ذكر المشترك وما يقابله . فقد ذكر في ص ١٠١ عند الكلام على استعمال اللفظ الواحد في معان مختلفة . ولم يعرّف تعريفاً وافياً .

ومنها : ذكر التناقض ولو بصورة مجملة . وذكر العكس اكثر مما ذكر وقد سلك المؤلفان سبيلاً محموداً مفيداً في ذكر الاسماء والاشارة الى مايقابلها في اصطلاح المتقدمين . وذلك يسهل على الطالب فهم كتب المتقدمين عند الرجوع اليها .

ولو ذكر في مباحث (التفسير) ما يوافق او يرادف الوارد فيه . مما ذكره الاصوليون في مباحث العلل . من السبر والتقسيم وتحقيق المناط وتنقيحه . او اشير الى ذلك لكانت الفائدة أجل وأجزل لأن الطالب يبقى على صلة مع المصطلحات القديمة وفهمها . وكما أحكمت الصلات بين القديم والحديث كثرت فائدة الطالب من الكتب القديمة . وقلت المترادفات التي يشكو منها أكثر العلماء والأدباء في العصر الحاضر .

وبعد هذا فإن للموجز أفضل كتاب أخرجه هذا العصر في هذا العلم . ولعل وزارة المعارف الجليلة في الدولة السورية تقرر هذا الكتاب لمثل الصف الذي قرر له في مصر ، فتحسن إلى العلم والأمة عامة وإلى طلاب الفلسفة خاصة .

والكتاب مطبوع طبعاً جيداً مصحح منقح لا يكاد الواقف عليه يجد فيه شيئاً من الخطإ إلا قليلاً مثل قوله :

في ص ٢٠ — للمصادقات . والصواب الماصدقات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ص ٤١ — حكمنا على عمر بالشجاعة .. وسياق القول يقتضي أن يكون . حكمنا على عمر بالعدل وعلى علي بالشجاعة .

وفي ص ٦٧ — نظروا في كل ما حاطها كأسبابها . والأولى ما احاط بها .

وفي ص٧٢ — (كلمةٌ طبيعية) عربية فصيحة . والمشهور في باب النسب ان ما كان على فَعِيلة يقال فيه فَعَلِيٌّ أما ما جاء باثبات الياء كالسليقي في النسبة الى سليقة فهو شاذ لا يقاس عليه كما ذكر ذلك في شرح المفصل وغيره وفي ألفية ابن مالك وفَعَلِيٌّ في فَعِيلة التزم .

ومنها قوله في ص٧٤ — من اعرف الارقام ... وقوله بعده . ان يدعي لمعرفة . والظاهر أن الألف سقطت من المعرفة الى قوله اعرف .

ومنها في ص ٧٨ — بعد نضوج ... والظاهر أن الواو زائدة لان مصدر هذا الحرف لم يجيء على فعول .

ومنها في ص ١٠٣ — مع بقاء السبب . والصواب السلب . ونحو هذا مما لا يمس قدر هذا الكتاب الجليل ولا يشوه نضرته ورونقه .

واننا لنسدي الشكر الجزيل لهؤلاء الأفاضل لخدمة هذه اللغة خدمة صادقة قائمة على حكمة صحيحة وعلم جم وذوق سليم .

سليم الجندي